

## اثر استراتيجية المجموعات المرنة في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية

م. صلاح غافل حجي  
مديرة تربية ديالى

[Salah1110@gmail.com](mailto:Salah1110@gmail.com)

الكلمات المفتاحية: المجموعات المرنة, التفكير الناقد

**Keywords: flexible groups, critical thinking**

تاريخ استلام البحث : 2022/4/6

DOI:10.23813/FA/92/9

FA/2022012/92A/466

### المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اثر استراتيجية المجموعات المرنة في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية, اعتمد الباحث خطوات المنهج التجريبي واستعمل تصميمًا ذا ضبط جزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي, وجرى اختيار العينة بصورة قصدية, إما اختيار المجموعات فكان عشوائيًا بواقع (32) طالبًا في المجموعة التجريبية و(33) في المجموعة الضابطة ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث مستلزمات الدراسة وأدواتها من طريق تحديد المادة العلمية وتحديد الأهداف السلوكية على وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي وكذلك إعداد الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية المجموعات المرنة والخطط التدريسية للمجموعة الضابطة, قام الباحث بإعداد الاختبار التحصيلي المكون من ((40))فقرة من نوع الاختيار من متعدد والفقرات المقالية, واختبار التفكير الناقد المكون من (45) فقرة على وفق المهارات التي حددها كل من واطسون -وجلاس للتفكير الناقد وبعد تطبيق التجربة واستعمال لوسائل الإحصائية المحددة تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط المجموعتين لصالح مجموعة التجريبية التي درست المادة على وفق استراتيجية المجموعات المرنة وتنمية التفكير الناقد .

## **The Effect of the Flexible Groups Strategy on Achievement and the Development of Critical Thinking among Scientific-Branch of Fourth-Grade Students in Arabic Grammar**

**A Research Paper Submitted by**

**Salah Ghafeel Hajji**

**salah1110@gmail.com**

**General Directorate of Education – Diyala**

### **Abstract**

The current study aims to identify the effect of the flexible groups strategy on achievement and the development of critical thinking among scientific- branch of fourth-grade students in Arabic grammar. The researcher adopted the steps of the experimental approach and used a partially controlled design for two groups, namely experimental and control groups, with a pre- and post-test. The sample has been chosen intentionally. However, the groups have been selected randomly by (32) students in the experimental group and (33) in the control group. To achieve the goal of the study, the researcher prepared the study's requirements and means by determining the scientific material, identifying the behavioral goals according to Bloom's classification of the cognitive domain, as well as preparing the teaching plans for the experimental group according to flexible groups strategy and teaching plans for the control group.

The researcher prepared the achievement test, which consists of ((40)) items of the multiple choice type , and the critical thinking test consisting of (45) items according to the skills identified by Watson - and Glaser for critical thinking. After applying the experiment and using the specific statistical means, it was found that there was a statistically significant difference at the level (0.05) between the average of the two groups and in favor of the experimental group, in which the students who studied the material according to the flexible groups strategy and the development of critical thinking.

## الفصل الاول :

### اولا :مشكلة البحث:

تواجه اللغة العربية لا سيما قواعد اللغة العربية صعوبات في اوصولها للمتعلمين ,وان هذه الصعوبات لا تكمن في طبيعة المادة فقط ,وانما في طرائق تدريسها ,واذا ما اردنا ان نذلل هذه الصعوبات من اجل مساعدة الطلاب على الفهم الصحيح وتوصيل المعلومة الى اذهان الطلبة , كان لا بد من استعمال طرائق حديثة تراعي مستويات الطلبة الحقيقية .

ان هذه المشكلة ليست حديثة , بل هي منذ القدم , وكثير من الدراسات اشارت اليها منها دراسة (السلطاني :2005 ) ودراسة (كريدي :2019 ) وطالما اعلنت المدارس والمؤسسات التربوية من تدني المستوى العلمي لدى الطلبة , لاسيما طلاب المرحلة الاعدادية , مما دفع الباحثون الى اجراء المزيد من الدراسات من اجل الوصول الى حلول ناجعة لهذه المشكلة .

ويرى المختصون ان السبب في ذلك هو طرائق التدريس المتبعة التي لا تراعي الطالب ولا تجعل منه محور العملية التربوية التدريسية , اذ يكون الطالب خاملا غير نشط و مما يؤدي هذا الى اضاءة الوقت والجهد , فلو كانت الطرائق تشرك الطالب وتجعله محورا أساسيا وفعالا لاختلف الأمر. (زاير و داخل,64:2011) و (ابو الضبعات,2007: 63).

لذا يرى البحث ضرورة استعمال الطرائق التي تجعل من الطالب عنصرا فعالا في الصف الدراسي , وكذلك صاحب رأي وتفكير ناقد للمسائل اللغوية والنحوية معطيا فيها قراره ,لذا استعمل الباحث استراتيجية تركز على دور المتعلم وجعله مرنا , وله الحرية في التفكير واتخاذ القرار , لذا صاغ الباحث عنوان بحثه ب (هل لاستراتيجية المجموعات المرنة اثر في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية .

### ثانيا :أهمية البحث :

التربية عملية مهمة لبناء الفرد وتكوين النمو المتكامل للفرد في النواحي جميعها ,ليستطيع الانسان المتعلم ممارسة الانشطة التعليمية والتعلمية , وهي تساعده على الفهم الصحيح والاستيعاب العام لجميع مواقف الحياة (الشمري , والساموك,38:2000), ويرى الباحث ان التربية اساس كل عمل يقوم به المتعلم , لإظهار قدرته العلمية والعقلية , اذ يستطيع ان يتعامل مع اقرانه ويتفاعل مع الاخرين , ولولا العملية التعليمية لبقى الفرد خاملا غير قادر على ممارسة نشاطه اليومي .

وهنا يأتي دور اللغة في انعاش التربية وجعلها محور حياة الفرد , فهي العنصر الذي يستعمله الفرد في الاقتناع والابداع , لأنها اداة الحديث والقراءة والكتابة , وهي عنصر التحليل والتركيب وحل المسائل سواء أكانت لغوية ام غيرها , فاللغة تحقق مطالب الحياة .(كريدي ,18:2019) وتبرز أهمية قواعد اللغة العربية , لأنها اللغة ذاتها , فنحن حين نقرأ قراءة سليمة خالية من الاخطاء ونكتب كتابة صحيحة فهذا يدل على اتقان جزء من قواعد اللغة العربية والعكس صحيح , وقواعد اللغة العربية تقوم

اللسان وتمنعه من الخطأ وينتقل المعنى الى اذهان السامعين بصورة صحيحة لا لبس فيه وهذا هو دور قواعد اللغة العربية من هذا المنظور البسيط , اما اذا نظرنا الى كونها بانها لغة القرآن الكريم وهي من حملت المعاني المتعددة للالفاظ المتشابهة , فهذا يدل على عظمة هذه اللغة التي اختارها الله لتحمل كتابه على مر العصور , لذا اولى العلماء السابقون اهمية كبرى لهذه القواعد وجعلوا النحو صلب اللغة وهيكلها العظمي ومحور بنائها وعماد معناها واساس تصرفها .(ابو المكارم , 9: 2007) واذا ما اردنا ان نتعلم ونعلم قواعد اللغة العربية للناشئة كان لابد من طريقة لتدريس هذه القواعد اللغوية , فالمعلم يسعى جاهدا لإيصال المعلومة النافعة الى طلابه لتحقيق هدفه ولا يتحقق الهدف الا اذا اتبعنا الاسلوب الصحيح ومن هذه الاساليب طرائق التدريس التي تساعد الطالب وتنقله من الموقف السلبي الى الموقف الايجابي المرين , لذا تعد استراتيجيات المجموعات المرنة من الاستراتيجيات الجيدة , لأنها تمتاز في انها تعطي فرصة واسعة لمشاركة الطلاب في تنظيم الموضوع وترتيبه واتخاذ القرار وتزيد من الفرص لجميع أعضاء الفصل الدراسي وتوفر فرصة لتعلم مهارات العمل الجماعي وتعطي حرية للتفكير و تقبل اراء الاخرين المختلفة وتساعد في حل الخلافات بصورة وطريقة حضارية , اذ يستطيع المتعلمون تعلم الموضوعات المعينة من وجهات نظر متنوعة داخل المجموعات المرنة وكذلك تعطي فرصة تعليم الإقران مع تبديل الأدوار من موضوع إلى آخر وتساعد على تكوين المجموعات وتمكن المدرس في ملاحظة أفعال الطلاب التعليمية في المجموعات المختلفة .(كوجك , واخرون ,: 200823) وتعتمد هذه الإستراتيجية على أساس مهم هو ان كل متعلم في الحصة هو عنصر في المجموعات المختلفة المتعددة يكونها المدرس في ضوء أهداف التعليم وضمن خصائص المتعلمين , ويسمح في حدود هذه الإستراتيجية بانتقال الطالب بين المجموعات مراعيًا بذلك ما وافق قدرته التعليمية , وعلى المدرس متابعة الطالب عن طريق تنقله وتحوله بين المجموعات لتسهيل عملية التعليم والتعلم , ويسهم المدرس مع الطلبة بأعداد الموضوع الدراسي وإضافة ما أمكن من معارف لها دور في تعلم المتعلمين إذ تكون مناسبة لكل فرد في المجموعة تتناسب مع طبيعة المحتوى المدرسي وتتلاءم مع خصائص الطلبة .(الحيلة , 86: 2009). ويرى كثير ممن التربويون أن من اكبر التحديات التي تواجه أي نظام تربوي هو القدرة على تعليم الطلاب اكتساب مهارات التفكير الناقد من اجل بناء شخصية الطالب الناقدة وتأكيد الاستعداد والنجاح في مجالات الحياة المختلفة , والتفكير الناقد كغيره من التفكير مهارة مكتسبة قابلة للتعلم والتفكير الناقد يؤدي الى مراقبة الطلاب لتفكيرهم وضبطه وبالتالي تكون أفكارهم أكثر دقة وموضوعية وأكثر صحة مما يساعدهم على اتخاذ قرارات في حياتهم اليومية .(الحلاق, 44: 2010). فالتفكير الناقد ضرورة لا غنى عنها , ولأنه يؤدي إلى الفهم العميق للمحتوى المعرفي , لان التعليم أساسه عملية تفكير , وان توظيف التفكير في التعلم يحول عملية إكساب المعرفة الى نشاط عقلي يؤدي الى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي كن خلال ربطه بعناصره مجتمعة .(علي, 88: 2008), وبناء على المعطيات السابقة ولما للمرحلة الإعدادية من اثر في نمو قدرات الطالب العقلية والمعرفية

يجعلهم اكثر فهما لدور التعليم في بناء مستقبلهم , و فضلا عن انها مرحلة حيوية ومهمة اذ يسعون الطلاب فيها الى تكيف مع أنماط سلوكية متنوعة , اذ يصبح لديهم القدرة على الاستدلال والاستنتاج واستعمال الأسلوب العلمي ففي التفكير , وان طلاب الصف الرابع هو العلمي يميلون في تصرفاتهم الى استعمال الفهم والادراك , وتنمو مهاراتهم , وتتكون ميولهم , وتقوى قدراتهم , فهم قد بلغوا مستوى متقدما من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي وهذا يتيح لهم من تقبل واستعمال طرائق واستراتيجيات حديثة وتكوين مجموعات مع بعضهم لغرض التعلم واكتساب المعلومات . (الحيلة, الحيلة, 77:2009)

وتتجلى أهمية البحث الحالي ب :

- 1- أهمية قواعد اللغة العربية في الارتقاء باستعمال اللغة العربية الصحيحة لفظا وكتابة
- 2 - أهمية إستراتيجية المجموعات المرنة في التحصيل وتنمية التفكير الناقد .
- 3- أهمية دور الطالب بان يكون هو محور العملية التعليمية التربوية.
- 4- أهمية المرحلة الإعدادية لكونها حلقة الوصل الى المرحلة الجامعية .

**ثالثا : هدف البحث :** يهدف البحث الحالي الى :

((تعرف اثر إستراتيجية المجموعات المرنة في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي ي مادة قواعد اللغة العربية )) .

**رابعا : فرضيات البحث :** لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

- 1- ليس هناك فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية المجموعات المرنة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية .
- 2- ليس هناك فرق ذا دلالة عد مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد البعدي .
- 3- ليس هناك فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد القبلي البعدي .

**خامسا : حدود البحث :** يتحدد البحث الحالي ب :

- 1- عينة من طلبة الصف الرابع العلمي في مدارس العراق الثانوية والإعدادية النهارية في محافظة ديالى قضاء الخالص والبالغ عددهم (65) طالبا.
- 2- موضوعات كتاب اللغة العربية الخاصة بالقواعد فقط للصف الرابع العلمي الكورس الأول .
- 3- السنة الدراسية (20212022- ) الفصل الدراسي الأول

### خامسا: تحديد المصطلحات :

الإستراتيجية : عرفها كل من

أ- أبو شعيرة (2007) بأنها "مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يختارها المدرس أو يخطط لإتباعها الواحدة تلو الأخرى وبشكل متسلسل مستخدما الإمكانيات المادية لمساعدة طلبته على إتقان الأهداف المتوخاة ".(ابو شعيرة 2007:345).

ب – الحريري (2017) بأنها "فن استعمال الوسائل والإمكانيات المتوافرة بأسلوب امثل لإتقان الأهداف المطلوبة على أفضل وجه ممكن (الحريري, 97:2017) إستراتيجية المجموعات المرنة : عرفها كل من :

1- كوجك وآخرون (2008) بأنها "مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يستطيع المعلم من طريقها تنويع التدريس وتحقيق الأهداف المجتمعية والتنمية الشاملة المتكاملة للطلبة جميعهم .(كوجك وآخرون, 124:2008).

2- ب – القبيلات (2005) بأنها "طريقة تدريس يعمل فيها الطلاب في مجموعات صغيرة داخل غرفة الصف تضم كلا منها عدد مختلفا من المستويات التحصيلية (عال – متوسط-ضعيف )يتعاون طلاب المجموعة الواحدة في تحقيق هدف او عدة أهداف مختلفة لزيادة تعلمهم وتعليم بعضهم بعضا ".(القبيلات 2005:142).

3- التعريف الإجرائي :هي مجموعة من الإجراءات الممارسات التي يقوم بها الباحث مع طلاب الصف الرابع العلمي من اجل إيصال المادة إلى أذهان الطلاب وزيادة تفاعلهم لتحقيق الأهداف المرجوة.

التحصيل :عرف التحصيل لغة :جاء في لسن العرب "الحاصل من كل شيء , ما بقي وثبت ذهب ما سواه .(ابن منظور, 153:2005) التحصيل اصطلاحا :عرفه :

أ-زائر وداخل (2013) "القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها لحل اكبر عدد من الأسئلة التي تواجه له .(زائر , وداخل 2013:153)

ب- التعريف الإجرائي للتحصيل "هي النتائج التي حصل عليها طلاب عينة البحث بعد مرورهم بفترة دراسية محددة تم إجراء اختبار لهم لغرض معرفة مستواهم العلمي في موضوعات قواعد اللغة العربية . التفكير الناقد :عرفه :

أ-سويد(2003) "مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم لتقويم المعلومات التي تواجهه, إذ يستخدم التفكير العقلي المبني على مجموعة من الإجراءات والقواعد التي يتم التحكم في ضوئها على مدى مصداقية المعلومات . (سويد , 134:2003).

ب-محجوب(2002) هو النشاط العقلي للإنسان الذي يهدف من خلاله تحقيق شيء ما والوصول إلى هدف معين أو غاية ما (محجوب, 334:2002)

ت-التعريف الإجرائي للتفكير الناقد: هو مدى قدرة المتعلم على الاستجابة للموقف التعليمي , وكذلك لفقرات الاختبار الذي طبق عليه في فترتين زمنيتين مختلفتين من جهة, ومدى قدرته على إصدار الأحكام وتقويم الحجج والآراء المختلفة وفقا لما مر به من خبرات سابقة .

الصف الرابع العلمي :هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسط وأولها الصف الربع العلمي . وزارة التربية, 1977  
قواعد اللغة العربية : عرفها :

- 1- العزاوي (1988)"القواعد المتصلة بأصوات اللغة العربية وبصياغة مفرداتها بطريقة نظم الكلام وتأليفه وبدلالات المفردات والتركيب. (1988:118)
- 2- سليمان وآخرون (2000)"علم أصول تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث البناء والإعراب. (سليمان , وآخرون , 2000:11).

### الفصل الثاني :

#### أولاً: استراتيجيات المجموعات المرنة :

يعرف أنموذج التعليم المرن بأنه مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تتكامل مع بعضها لتلبية الاحتياجات التعليمية , إذ يتم تطبيق استراتيجيات مختلفة ومتعددة تتفق مع طبيعة المواد التعليمية , ويتكون أنموذج التعليم المرن من استراتيجيات متعددة منها التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج وكذلك إستراتيجية المجموعات المرنة فهي تساعد الطلبة على استغلال اليوم الدراسي بصورة افضل والتركيز على الأنشطة والمهارات بصورة أفضل ,وتستند هذه الإستراتيجية على أساس أن المتعلم في الصف هو عنصر في مجموعات متعددة يشكلها القائم بالتدريس وضمن أهداف التعليم والتعلم وضمن خصائص المتعلمين وتعطي هذه الإستراتيجية الفرصة والوقت الحرة بانتقال الطالب من مجموعة أخرى وكذلك تعطي هذه الإستراتيجية حرية اختيار الطالب للمجموعة التي يرغب العمل فيها إلى أخرى حسب الموقف الذي هو بحاجة إلى تعلمه . ( كوجك , واخرون , 2008:123 ) وتبرز أهمية هذه الإستراتيجية :

- 1-تعطي الوقت الكافي بمشاركة المتعلمين في ترتيب المكان واتخاذ القرار .
  - 2-تتوافر فيها المدة الزمنية للتعرف عن قرب بين عناصر المجموعة الواحدة وتمنع التكتلات بين المتعلمين .
  - 3-يتعلم المتعلمون مهارات العمل في الفريق وتقبل آراء الآخرين المختلفة .
  - 4-يستطيع المتعلمون من دراسة الموضوع من وجهات نظر مختلفة .
- ويعتمد نجاح هذه الإستراتيجية على وضوح المعلومات وثقتها والتي يقدمها المدير للمتعلمين قبل البدء في العمل , ثم على ملاحظاتهم أثناء العمل وتقديم المساعدة من المدرس إذا لزم الأمر. (حمزة , 2020:63).

خطوات إستراتيجية المجموعات المرنة :

- 1-اطلاع الطلبة على خطوات الإستراتيجية.
- 2-تقسيم الطلاب على مجموعات مختلفة

3-توضيح أهداف الدرس المطلوب تحقيقها .  
4-كتابة عنوان الدرس على السبورة وشرح الموضوع بصورة موجزة لاستيعاب الطلاب .

5-طرح الأسئلة المطلوبة على الطلاب في المجموعات المختلفة

6- التقييم النهائي لمعرفة ما تحقق من الأهداف

**ثانيا : التفكير الناقد :**

أصبح موضوع التفكير الناقد من الموضوعات الرئيسة في العملية التربوية بصورة عامة , والعملية التدريسية بصورة خاصة ومهما في التعليم الحديث والمعاصر, اذ يعد فعالا للطالب الذي يريد ان يكون فاعلا في الصف الدراسي غير خامل , فامتلاك المتعلم القدرة الناقدة ترتبط بسلسلة من العمليات العقلية الايجابية كالتذكر وحل المشكلات ومعالجة المعلومات وتحليل المعلومات واقتراح بدائل وفقا لما يمتلكه المتعلم من مهارات التفكير الناقد , الطالب الذي يمتلك تلك المهارات والقدرات يكون متمكنا في تفكيره وقادرا على اتخاذ قرارات صحيحة , و التفكير الناقد مهارة تعطي لصاحبها التصرف الصحيح المعتمد على التأمل في المواقف والمسائل المختلفة ,وبأنه يتضمن سمتين هما: توافقه مع المنطق , و انه تفكير تأملي مبني على خطوات متسلسلة. ( الحلاق ,2007:42).

اما مهارات التفكير الناقد فقد حددها علماء كثر من بينهم واطسون –وجلاسر وهي :  
1-التعرف على الافتراضات :وتعني القدرة الفرد على التمييز بين درجات الصدق ومعلومات محددة , والتفريق بين الرأي والحقيقة .

2- التفسير :ونعني بها هو تمكن الفرد من تحديد المشكلات والتعرف على التفسيرات المنطقية وتقدير المعلومات اذا كانت مبنية على معلومات مقبولة او غير مقبولة .

3-الاستنباط :هو القدرة على تحديد بعض النتائج المرتبة على مقدمات او معلومات سابقة .

4-الاستنتاج: هو الوصول الى ملخص للنتائج من حقائق معينة او مفترضة ويكون الفرد قادرا على إدراك صحة النتائج من خطأها .

5-تقويم الحجج: تمكن المتعلم على تقويم الفكرة من قبولها او رفضها والتفريق بين المصادر الأولية من الثانوية , وقوة الحجة من ضعفها. ( العياصرة ,2011:33).

إما مكونات التفكير الناقد :

1- المعرفة : هي مكون أساسي من مكونات التفكير تتكون من الوعي بالمفاهيم والمبادئ والقوانين التي تساعد في توليد المعرفة وتنظيمها .

2- المهارة :هي تلك العمليات التي تساعد على تركيب المعلومات وتنظيمها وتقويمها , ويختلف العلماء في عددها .

3- الاتجاهات والقيم :هي حب الاطلاع على المعرفة والمثابرة والدقة والنقد وغيرها .(محمود ,2006:171).

### ثالثاً: دراسات سابقة :

1- دراسة محمد (2013) هدفت هذه الدراسة الى معرفة "اثر استخدام استراتيجيات المجموعات المرنة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي للمعلومات في مادة العلوم واحتفاظهن بها" وللتأكد من هدف البحث صاغت الباحثة فرضيتين صفريتين واستعملت التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين , واتخذت احدهما تجريبية والأخرى ضابطة وبلغ عدد العينة | (66) تلميذة من الصف الخامس الابتدائي بواقع (33) تلميذة في المجموعة التجريبية و(33) تلميذة في المجموعة الضابطة , وقد اجرت الباحثة عملية التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات , وقامت بأعداد اختبار تحصيلي موضوعي , وتميز الاختبار بالصدق والثبات بعد عرضه على الخبراء , والتجريب الاولي على عينة استطلاعية , ثم طبقت الوسائل الاحصائية وقد اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والاحتفاظ

2- دراسة الجوراني (2014) "هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استعمال نموذج سكران في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير الناقد) ولتحقيق هدف الدراسة اختارت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا ضبطًا جزئيًا وصاغت ثلاث فرضيات صفرية الاولى للتحصيل والثانية لاختبار التفكير الناقد لكلا المجموعتين والفرضية الثالثة للفرق بين متوسط الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية , اختارت الباحثة عينة مكونة من (65) طالبة بواقع (32) في المجموعة التجريبية و(33) في المجموعة الضابطة , كافأت بين المجموعتين في المتغيرات كالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للعام السابق اختيار القدرة اللغوية والمستوى الدراسي للوالدين , اعدت الباحثة اختبارا في التحصيل واختبارا في تنمية مهارات التفكير الناقد مكون من (5) فقرات رئيسة لكل مهارة وتم التحقق من صدق وثبات الاختبارين بعد عرضهم على الخبراء واجراء الاختبار الاستطلاعي , استملت الباحثة الوسائل الاحصائية مثل اختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون و سبيرمان ومربع كاي , وتوصلت الى النتائج التي اثبتت تفوق المجموعة التجريبية بوجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية .

### رابعاً:الموازنة بين الدراسات السابقة :

1-هدف الدراسة: هدفت دراسة (محمد2013)الى معرفة اثر استخدام استراتيجيات المجموعات المرنة في تحصيل الصف الخامس الابتدائي للمعلومات في مادة العلوم واحتفاظهن بها "في حين هدفت دراسة (الجوراني2401)إلى معرفة اثر أنموذج سكران في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية وتنمية التفكير الناقد ,إما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة اثر إستراتيجية المجموعات المرنة في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية .

2-مكان الدراسة: اتفقت الدراسات السابقة مع الحالية اذ تم إجراها جميعها في العراق.

- 3-منهج البحث: اتفقت الدراسات السابقة مع الحالية في منهج البحث اذ استعمل الباحثون المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي .
- 4-حجم العينة: اختلفت الدراسات في حجم العينة اذ كانت دراسة(محمد2013 ) حجم عينته (66) تلميذة اما دراسة (الجوراني2014)والدراسة الحالية فقد كانت حجم عينتهما(65) طالب وطالبة.
- 5-جنس العينة: اختلفت الدراسات السابقة مع الحالية في نوع الجنس فقد كانت دراسة (محمد) على جنس الإناث على المرحلة الابتدائية , أما دراسة الجوراني فقد كانت على المرحلة المتوسطة وعلى جنس الإناث , أما الدراسة الحالية فقد كانت على جنس الذكور وعلى المرحلة الإعدادية.
- 6-اداة البحث :استعملت أداة الاختبار التحصيلي الموضوعي في الدراسات السابقة والحالية , في حين خلت دراسة (محمد)من اختبار التفكير الناقد
- 7-الوسائل الإحصائية : استعملت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية الوسائل الإحصائية من اختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان ومعامل الصوبة الفقرات ومعامل تمييز الفقرات ومربع كاي .
- 8- نتائج الدراسات السابقة توصلت الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية , اذ تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

الأمر التي يستفيد منها الباحث من الدراسات السابقة :

- 1- التعرف على الإجراءات والتصاميم البحثية وكيفية اختيار العينة وإعداد الأدوات المستعملة في البحث, والوسائل الإحصائية .
- 2- الإفادة من الجانب النظري لبناء الإطار النظري والخلفية النظرية .
- 3- الاطلاع على المراجع والصادر التي يستعملها الباحث بموضوع البحث الحالي
- 4- معرفة كيفية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات .

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: اتبع الباحث النهج التجريبي وذلك لملائمته هدف البحث الحالي .

#### أولاً: إجراءات البحث:

- 1-التصميم التجريبي :ويقصد به "التخطيط الدقيق لإثبات صحة الفروض واتخاذ إجراءات متكافئة لعملية التجريب " (قندلجي ,2013:108).لذا اختار الباحث التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي بالمجموعتين الضابطة والتجريبية والاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين .والجدول الآتي(1) يوضح ذلك :

### الجدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	مهارات التفكير الناقد	إستراتيجية المجموعات المرنة	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي + اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي
الضابطة	مهارات التفكير الناقد	الطريقة الاعتيادية	+ مهارات التفكير الناقد	

**ثانيا :مجتمع الدراسة :** يتحدد مجتمع الدراسة بطلاب الصف الرابع العلمي في الدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة ديالى للعام الدراسي (-2021 2022) أذ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة , وتم اختيار مدرسة ثانوية ابن يونس قصديا ؛ وذلك لتكافؤ الطلاب من نواحي متعددة منها ان الإباء والأمهات على مستوى واحد من التحصيل الدراسي وان الطلبة جميعهم من منطقة سكنية واحدة أذ يحملون الاتجاهات والميول ذاتها , وتم اختيار مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بطريقة السحب العشوائي , لتكون المجموعة (أ) تجريبية والمجموعة(ب) ضابطة , ولم يستبعد الباحث اي طالبا من المجموعتين , لعدم وجود طلاب راسبين , والجدول (2) يوضح ذلك:

### الجدول (2) عدد طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب الكلي للمجموعتين
التجريبية	أ	32
الضابطة	ب	33
المجموع		65

**ثالثا :تكافؤ مجموعتي الدراسة :** قام الباحث بمكافئة مجموعتي البحث إحصائيا في عدد من المتغيرات الدخيلة والتي قد تؤثر على نتائج التجربة وهي (العمر الزمني للطلاب , اختبار الذكاء , درجات العام السابق في اللغة العربية , التحصيل الدراسي للوالدين).

أ-العمر الزمني للطلاب : قام الباحث بالحصول على أعمار الطلاب من سجلات المدرسة , وقد حسب أعمارهم بالأشهر منذ يوم الولادة الى غاية ( 1 : 11 : 2022 ) اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (185.6) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (185.5) وللتحقق من تكافؤ من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني , استخدم البحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما مبين في الجدول (3)

### الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و التباين والقيمة التائية للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
غير دالة إحصائياً	1.99	0.26	63	1.21	1.1	185.6	32	التجريبية
				3.24	1.8	185.5	32	الضابطة

ب- درجات التحصيل الدراسي للطلاب في العام السابق: اخذ الباحث درجات العام السابق من سجلات المدرسة ,وعند إجراء المكافئة باستعمال اختبار التائي تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين عند مستوى (0.05)وكما موضح في الجدول (4)

### الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و التباين والقيمة التائية لتحصيل طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق(2020-2021)

الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد المجموعة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
غير دالة إحصائياً	1.99	0.55	63	54.7	7.4	71.5	32	التجريبية
				94.09	9.7	72.7	32	الضابطة

ت-التحصيل الدراسي للإباء والأمهات :تمكن الباحث من الوصول للتحصيل الدراسي للإباء والأمهات من سجلات المدرسة ومن الطلاب أنفسهم ,اذ أظهرت نتائج البيانات بعد استعمال مربع كاي ومعالجة البيانات إحصائياً , لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5)وكما موضح في الجدول (5)

### الجدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي للوالدين لمجموعي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية

الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	قيمة كا <sup>2</sup>		درجة الحرية	التحصيل الدراسي				حجم العينة	المجموعة	
	الجدولية	المحسوبة		الابتدائية	المتوسطة	الإعدادية	بكالوريوس فما فوق		التجريبية	الضابطة
غير دالة	7.81	1.8	2	12	5	9	6	32	التجريبية	
				10	6	9	8	33	الضابطة	
غير دالة	7.8	3.4	2	9	6	14	3	32	التجريبية	
				9	7	9	8	33	الضابطة	

ث-درجات اختبار التفكير الناقد القبلي: طبق الباحث اختبار التفكير الناقد على طلاب مجموعتي البحث قبل بدأ التجربة ,وبعد استخراج نتائج الاختبار تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين والجدول(6) يوضح ذلك.

### جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لمجموعي البحث في اختبار التفكير الناقد القبلي

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	1.99	1.82	63	6.76	2.6	65.8	32	التجريبية
				53.39	7.3	63.3	33	الضابطة

ج-اختبار القدرة اللغوية :استعمل الباحث اختبار فهم المعاني اللغوية من اعداد رمزية الغريب ,وهو من نوع الاختيار من متعدد وبعد تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث تبين ان لا وجود لفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05)وكما موضح في الجدول (7)

## الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	65.56	2.50	6.25	63	0.22	1.99	غير دالة
	33	64.3	0.65	0.422				

**رابعاً:- أاداتا البحث :** أ: -الاختبار التحصيلي إجراء منظم ,لتحديد مقدار تعلمه الطالب خلال مروره بفترة تعليمية محددة ,فالاختبارات التحصيلية تساعد في تحديد الأهداف لموضوع الدرس والكشف عن استعداد الطالب من اجل تنظيم خبراته وتسهيل تعلمه (عودة,158:1996)وان الاختبار التحصيلي من أهم الوسائل التي تساعد الباحث الى الوصول الى نتائج صحيحة وكذلك اختبار فرضياته الصفرية ,وتساعد على جمع البيانات ,لذا فقد اعد الباحث اختبارا تحصيليا في مادة قواعد اللغة العربية ,على وفق مستويات تصنيف بلوم الست(الفهم والتذكر ,الاستيعاب ,التطبيق ,التحليل ,التركيب , والتقييم) وأعد جدول مواصفات (الخارطة الاختيارية على وفق المحتوى الدراسي المحدد والاهداف السلوكية المصاغة في ابعاد الاختبار وكانت (المعرفة(10) الفهم(8)التطبيق (7)التحليل(6)التركيب(5)التقويم(4) لذا كان الاختبار التحصيلي مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وكذلك من النوع المقالي اذ كان الاختيار من متعدد (25) فقرة والاختبار المقالي (15)

ب-صدق الاختبار :1- صدق المحكمين :يعد الاختبار صادقا عندما يكون قادرا على قياس السمة التي وضع لأجلها (مجيد,40:2010)لذا تم عرض الاختبار على فئة من المتخصصين والعلماء في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية اذ بلغ عدد الخبراء والمحكمين (12) خبرا في الاختصاصات المذكورة آنفا,وقد أشاروا إلى بعض الملاحظات والتعديلات الطفيفة اخذ الباحث بها وتم الإبقاء على فقرات الاختبار (40) فقرة.اذ حصلت الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من (80%) من الخبراء والمحكمين .

2-صدق المحتوى :اعتمد الباحث في صدق المحتوى للاختبار على جدول مواصفات , لمعرفة تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية فقد عرض الاختبار مع جدول مواصفات والأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم(12)محكما ,لبيان مدى تضمين الاختبار للمحتوى ,وبعد الأخذ أراهم تم تعديل صياغة الفقرات , ولم تحذف اي فقرة لحصول الفقرات جميعها على نسبة اتفاق أكثر من (80%)وبهذا تحقق صدق المحتوى .

ت-التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي :نفذ الباحث تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية اختيرت عشوائيا ,وقد بلغ عدد أفراد العينة (38) طالبا بعد

التأكد من ان العينة الاستطلاعية قد درست الموضوعات المحددة في الكتاب المقرر تدريسه , وتم الاختبار بعد اخذ موافقة ادارة المدرسة ثانوية المتنبى يوم الخميس الموافق (30 : 12 : 2021) وتم إبلاغ الطلاب بالاختبار قبل أسبوع من الوقت المحدد وقد كانت الفقرات واضحة للطلبة وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة قد بلغ (37) دقيقة

ت- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

1-معامل الصعوبة: قام الباحث بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وتبين أن معامل الصعوبة كان بين (0.29: 0.71) وتعد الفقرات جيدة اذا تراوح معامل الصعوبة بين (0.20:0.80). (الظاهر وآخرون,1999:129).

2-القوة التمييزية: تم حساب القوة التمييزية للفقرات باستعمال معادلة القوة التمييزية وتبين ان القوة التمييزية تقع بين (0.24:0.56) ويمكن عدها ومقبولة اذ يرى المختصون ان الفقرة اذ كانت قدرتها التمييزية (0.20)فما فوق تعد مقبولة (عودة , 1998:295)

3-فعالية البدائل الخاطئة: تم عد وحسب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة البدائل الخاطئة , وجد الباحث ان البدائل الخاطئة قد جذبت إليها مجموعة من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا , لذا أبقى عليها الباحث .

4-ثبات الاختبار :ان ثبات الاختبار يقصد به إن يعطي النتائج ذاتها إذا ما أعيد على الأفراد انفسهم في الظروف ذاتها .(العزاوي , 2008:97)ولحساب ثبات الاختبار استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية التي تعد من أكثر الأساليب عملية وسهولة وبعد إجراء العمليات الإحصائية , ان معامل الثبات (0.62)ثم صحح بمعادلة (سبيرمان) فأصبح (0.76) وهو معمل ثبات جيد .

2-بناء اختبار التفكير الناقد: اطلع الباحث على عدد من الاختبارات التي أعدت في التفكير الناقد وعلى بعض الأدبيات المتعلقة بالموضوع , وحدد مهارات التفكير الناقد وفق اختبار (واطسون, وجلاس) (وهي (الافتراضات-التفسير-الاستنباط-الاستنتاج-تقويم الحجج) لذا صاغ الباحث مفردات اختبار التفكير الناقد بالاعتماد على قدرته العقلية ,وبما يتلاءم مع متطلبات البحث الحالي وقد تضمن الاختبار (45)موقفا اختياريًا وكالاتي :

1- الافتراضات : (3)مواقف , ويضم (3) ثلاث فقرات ,ببديلين هما: وارد , وغير وارد.

2- التفسير: (3)مواقف , ويضم (3) ثلاث فقرات ,ببديلين هما: صحيح , غير صحيح .

3- الاستنباط (3)مواقف , ويضم (3) ثلاث فقرات ,ببديلين هما مرتب , غير مرتب .

4- الاستنتاج: (3)مواقف , ويضم (3) ثلاث فقرات , بثلاث بدائل هم :صحيحة ,بيانات ناقصة , غير صحيحة.

5- تقويم الحجج: (3)مواقف , ويضم (3) ثلاث فقرات ,ببديلين هما :قوية , ضعيفة.

واعطى الباحث مثالا توضيحيا للإجابة لكل موقف من مواقف الاختبار المعد.  
أ-صدق الاختبار: يعد الاختبار على درجة عالية من الصدق اذا تم عرضه على  
على عدد من الخبراء والمختصين في المجال الذي يقيسه الاختبار ,وحكموا بانه  
يقيس السلوك الذي وضع لقياسه بكفاءة (الزيود ,والعليان , 2005 :143)لذا قام  
الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (12) خبيراً  
لأبداء آراءهم ومقترحاتهم ,وفي ضوء اتفاقهم على مانسبته (80%) تم تعديل  
الاختبار ليكون من (45) فقرة .

ب-التطبيق الاستطلاعي للاختبار :طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية  
مكونة من(38) طالب وهي العينة ذاتها التي طبق عليها الاختبار التحصيلي وكان  
الغرض من تطبيق الاختبار هو :

1-التأكد من وضوح الفقرات :بعد ان وزع الاختبار على الطلاب طلب الباحث من  
الطلاب إبداء ملاحظاتهم عن فقرات الاختبار والاستفهام عن إي كلمة او معنى  
غامض غير مفهوم ,فتبين إن الاختبار واضح للجميع .

2-حساب زمن الإجابة :قام الباحث من الاختبار وذلك من خلال زمن كل طالب من  
أفراد العينة الاستطلاعية مقسوماً على العدد الكلي للإجابات وفق المعادلة التالية:  
زمن الاختبار=زمن الطالب الاول +زمن الطالب الثاني +زمن الطالب الثالث  
+..... مقسوماً على الزمن الكلي للطلاب.

ج-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التفكير الناقد:

1-معامل الصعوبة :تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وتبين  
ان معامل الصعوبة تقع ما بين (0.44 – 0.80).

2-القوة التمييزية للفقرات :بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد  
انها تتراوح بين (23%) و(57%).

#### خامساً: إجراءات الدراسة :

1-تحديد المحتوى العلمي : تم تحديد المحتوى العلمي وهو موضوعات الكورس  
الأول من كتاب اللغة الخاصة بقواعد اللغة العربية وهي(الفعل الماضي –الفعل  
المضارع بكافة حالاته الإعرابية –فعل الأمر)للعام الدراسي 2021- 2022 .

2-تحديد الأهداف السلوكية: إن الأهداف السلوكية توضح ما حققه الطالب عند انتهائه  
من دراسة المحتوى الدراسي ,لذا صاغ الباحث أهدافاً سلوكية للمحتوى الدراسي  
على وفق تصنيف بلوم ,إذ بلغت الأهداف (93) هدفاً سلوكياً موزعة على مستويات  
تصنيف بلوم (الحفظ والتذكر-الفهم-التطبيق-التحليل-التركيب-التقويم) وتم عرضها  
على الخبراء والمحكمين لمعرفة آراءهم فيها سلامتها وشمولها للمادة الدراسية ,إذ  
تمت الموافقة عليها من قبل الخبراء ,ويعد الهدف صالحاً إذا حصل على نسبة اتفاق  
(80%) فأكثر, لذا تم التعديل المطلوب في ضوء آراءهم.

3-أعداد الخطط التدريسية: هي مجموعة الخطوات و الإجراءات التي يستعملها  
الباحث لإيصال المادة العلمية للطلبة ,لذا اعد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات

جميعها، ولكلي المجموعتين، إذ تم إعداد الخطط على وفق إستراتيجية المجموعات المرنة للمجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة .  
 4- إجراءات تنفيذ التجربة: شرع الباحث بتنفيذ التجربة على أفراد مجموعتي البحث في مدرسة (ثانوية ابن يونس) يوم (الأحد الموافق 31 : : 10:2021) ولغاية يوم الأربعاء الموافق (1:2022:5)  
 إجراءات تطبيق الاختبار البعدي: ببعد الانتهاء من تطبيق التجربة على العينة، طبق الباحث الاختبار يوم الأربعاء الموافق (1:2022:12).  
 6- الاختبار البعدي لتفكير الناقد: طبق الباحث اختبار التفكير الناقد البعدي بعد الانتهاء من الاختبار التحصيلي إذ طبق اختبار التفكير البعدي يوم الخميس الموافق (1:2022:13).

سادسا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1- الاختبار التائي: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي للتكافؤ بين مجموعتي البحث ومعادلة سبيرمان ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي ومعامل الصعوبة ومعامل تمييز الفقرة و فعالية البدائل الخاطئة واختبار شيفيه)

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها:

عرض النتيجة:

1-الاختبار التحصيلي البعدي: بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي وللتأكد من صحة الفرضية التي تنص على(ليس هناك فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية المجموعات المرنة والمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ) ولغرض التحقق من الفرضية تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعتين وفي الاختبار التحصيلي البعدي وكما موضح في الجدول (8)

### جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائيا	1.99	4.48	63	213.1	14.6	73,2	32	التجريبية
				255	15.0	56,6	33	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه، ان متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي هو (73.2) والانحراف المعياري (14.6). و التباين (213). بينما

متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي (56.6) والانحراف المعياري (15.0) والتباين (225) وبعد تطبيق قانون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة المحسوبة (4.48) اكبر من القيمة الجدولية (1.99) عند مستوى (0.05) عند درجة حرية (63) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية باستراتيجية المجموعات المرنة على حساب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

## 2- اختبار التفكير الناقد :

بعد تطبيق الاختبار في التفكير الناقد (القبلي والبعدي) وللتحقق من صحة الفرضيتين المتعلقتين بالتفكير الناقد وهما:

أ- (ليس هناك فرق ذا دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد البعدي) ولغرض التحقق من صحة الفرضية تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعتين وكما موضح في الجدول (9)

### جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائيا	1.99	9.99	63	15.36	3.92	74.90	32	التجريبية
				6.60	2.57	66.87	33	الضابطة

يتبين من الجدول اعلاه ان متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد كان (74.90) والانحراف المعياري كان (3.92) والتباين (15.36) اما المجموعة الضابطة فقد كان المتوسط الحسابي (66.87) والانحراف المعياري (2.57) والتباين (6.60) اما القيمة التائية المحسوبة (9.99) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.99) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (63) وهذا بين ان المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في الاختبار المذكور .

ب- ( ليس هناك فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي) ولغرض التحقق من صحة الفرضية تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في التفكير الناقد والجدول (10) يوضح ذلك:

## جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لمجموعة البحث التجريبية في اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي

الدالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائيا	2.03	5.49	31	20.70	4.55	70.84	32	الاختبار البعدي
				7.56	2.75	65.6	32	الاختبار القبلي

بين ان متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد القبلي كان (65.6) والانحراف المعياري كان (2.75) والتباين (7.65) بينما كان المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي (70,84) والانحراف المعياري (4.55) والتباين (20.70) وكانت القيمة التائية المحسوبة (5.49) اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2.03) وبدرجة حرية (31) عند مستوى (0.05) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي في التفكير الناقد .

تفسير النتائج :لقد ثبت تجريبيا فاعلية إستراتيجية المجموعات المرنة في تحسين المستوى التحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية من خلال الاختبارين التحصيلي واختبار التفكير الناقد .وقد يعزى هذا التفوق إلى :

- 1- الدور الايجابي للطالب كونه أصبح محور العملية التعليمية ,لان إستراتيجية المجموعات المرنة أعطت حرية كاملة للطالب في التعلم والتفكير .
- 2- تعليم الطلبة مهارات التفكير الناقد وكيفية القيام بخطواته
- 3- دور الباحث في عملية إفساح المجال للمتعلمين من إبداء آراءهم بكل حرية
- 4- الدور الذي أعطته الإستراتيجية في عملية انتقال الطلاب بين المجموعات .

### التوصيات:

- استنادا للنتائج التي أعلنت عنها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:
- 1- استعمال إستراتيجية المجموعات المرنة في تدريس قواعد اللغة العربية .
  - 2-تدريب مدرسي اللغة العربية على هذه الإستراتيجية ,لأنها تتيح للطلبة الانتقال بين المجموعات كلها ,وتمكنهم من التعلم السريع والمريح من دون حاجز
  - 3-إقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية لتدريبهم على إتقان مهارات التفكير الناقد.

### المقترحات :

- 1- إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة ومستويات ومراحل دراسية أخرى.
- 2- استعمال أنماط أخرى من التفكير مع الإستراتيجية المذكورة .
- 3- دراسة هذه الإستراتيجية مع متغيرات أخرى غير التحصيل وفي مواد دراسية أخرى غير القواعد

### المصادر:

1. ابن منظور , أبو الفضل جمال الدين,(2005) *لسان العرب*, المجلد الأول , ط4, دار بيروت للطباعة والنشر , لبنان.
2. أبو شعيرة , خالد محمد (2010): *المدخل إلى علم التربية* , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن.
3. أبو الضبعات , زكريا إسماعيل , (2007): *طرائق تدريس اللغة العربية* , دار الفكر ناشرون وموزعون.
4. أبو المكارم, علي , (2007): *الظواهر اللغوية في التراث النحوي*, دار غريب, القاهرة.
5. الجوراني, بشائر سالم, (2014): *اثر استعمال أنموذج سكرمان في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير الناقد*, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ديالى , كلية التربية الأساسية.
6. الحريري, رافده, (2007) : *التقويم التربوي*, دار المناهج للنشر والتوزيع.
7. الحلاق, علي سامي, (2007): *اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية* , دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. حمزة , رقية علي, (2020): *فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية تنويع التدريس في إكساب طالبات الصف الخامس الأدبي المفاهيم النحوية وتنمية التفكير المرن* , أطروحة دكتوراه وغير منشورة, جامعة بغداد وكلية التربية ابن رشد.
9. الحيلة, محمد محمود, (2007) : *تصميم التعليم نظرية وممارسة*, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان , الأردن.
10. الخزاعلة, محمد سلمان وآخرون, (2011) : *طرائق التدريس الفعال* , دار صفاء للنشر والتوزيع.
11. زاير , سعد علي , و عايز, إيمان إسماعيل (2011): *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها* , تأثر جعفر العصامي للطباعة , بيروت, لبنان
12. زاير , سعد علي, و داخل سماء تركي (2013) *تجاهات في تدريس اللغة العربية* , دار المرتضى, شارع المتنبي .
13. الزيود, نادر فهمي (2005), *مبادئ القياس والتقويم ط3* دار الفكر للنشر والتوزيع. في التربية
14. سليمان, نايف وآخرون, (2000): *اللغة العربية مستويات, الثقافة العامة* , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان .

15. سويد , عبد المعطي , (2003): *مهارات التفكير ومواجهة الحياة* , دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع , العين , الامارات العربية المتحدة.
16. الشمري , هدى علي جواد , والساموك , سعدون محمود, (2000): *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها* , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان .
17. الظاهر, زكريا محمد, واخرون (1999): *مبادئ القياس والتقويم في التربية* , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان .
18. العزاوي , نعمة رحيم , (1988): *بمن قضايا اللغة العربية* , مديرية مطبعة وزارة التربية , بغداد .
19. العزاوي , رحيم يونس كرو, (2008): *القياس و التقويم في العملية التدريسية* , دار دجلة المملكة الاردنية .
20. عودة , أحمد سلمان , (1996): *القياس والتقويم في العملية التدريسية ط3* دار الامل , للنشر والتوزيع , عمان الاردن.
21. العياصرة , وليد توفيق , (2011) : *التفكير الناقد واستراتيجيات تعلمه* , دار سماحة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
22. القبيلات , راجي عيسى , (2005): *اساليب تدريس العلوم في المرحلة الاساسية الدنيا* , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
23. قنديلجي, عامر ابراهيم , (2013): *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية , اساليبه , مفاهيمه , ادواته* , ط3, دار المسيرة , للطباعة والنشر , عمان الاردن.
24. كريدي , مصدق خنجر, (2019) : *اثر استعمال التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية* , مجلة آفاق العلوم , العدد 17 , المجلد الخامس .
25. كوجك, كوثر حسين, واخرون, (2008): *تنويع التدريس في الفصل لتحسن طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي* , مكتبة البوتسكو, الاقليمي للتربية في الدول العربية , بيروت .
26. مجيد, سوسن شاكر , (2010): *الاختبارات النفسية , نماذج* , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان .
27. محمود , صلاح الدين عرفة , (2006): *تفكير بلا حدود* , عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة , القاهرة .